

56- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف وهو مجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام - [00:00:00](#)

قال باب المتطهر يشك هل احدث هذا الباب معقود لمن حصل له شك بعد طهارته ولمن توضع له بعد وضوءه شك في هذه الطهارة. هل احدث ام لا والصواب انه لا يجب عليه ان يتوضأ او اذا شك وهو في الصلاة احدث ام لا - [00:00:29](#)

لا نعم لا ينصرف وهو عندما يكون في الصلاة ولا يجب عليه ان يتوضأ عندما يكون خارج الصلاة بمجرد الشك لابد ان يستيقن. لا بد ان يستيقن وهو قد تيقن الطهارة. وبالتالي هذه الطهارة لا تزول الا بيقين الحدث - [00:01:06](#)

واما اذا لم يكن متيقنا لا يجب عليه ان يتوضأ ويعتبر هذا الشك وجوده كعدمه. نعم وسواء كان تساوى الطرفان يعني طرف الحدث وطرف عدم الحدث. او ترجح احدهما حتى يستيقظ - [00:01:36](#)

يعني لو انه بسبعين بالمئة انه احدث مثلا لا هذا الشكل لا يلتفت اليه حتى يتيقن قال عن عباد ابن تميم عن عمه نعم وهذا الحديث قد رواه الزهري عن عباد ابن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد. كما انه رواه عن سعيد بن المسيب مرسل - [00:02:05](#)

واما طريق عباد ابن تميم عن عمه فهو موصول وعمه عبد الله بن زيد قال شقي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة - [00:02:35](#)

يعني انه احدث يخيل اليه. قال لا ينصرف ما قال ان شاء انصرف او ان شاء لا ينصرف لا قال لا ينصرف. نهاه عن الانصراف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:02:53](#)

يعني حتى يتيقن لانه اذا سمع صوتا يكون قد تيقن ولا ما تيقن بالحدث؟ يكون تيقن واذا شم رائحة كريهة يكون قد تيقن. يجد ريحا يعني بانفه كما جاء في بعض الروايات - [00:03:14](#)

نعم قال رواه الجماعة الا الترمذي فهذا الحديث قد خرجه الشيخان واصحاب السنن سوى الترمذي وانما الترمذي خرج الحديث الذي يليه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احكم في بطنه شيء - [00:03:33](#)

فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا طبعا الذي في الرواية الاولى يخيل اليه لابد انه وجد ماذا لابد وجد شيئا نعم حركة او ما شابه ذلك لابد وجد شيئا. لانه لو لم يجد شيئا - [00:03:59](#)

كان ما شك لو لم يجد شيئا ما شك هناك شيء هناك شيء ولذا في هذه الرواية اذا وجد احكم في بطنه شيئا فهناك ريح هناك شيء فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا - [00:04:21](#)

قال فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. يعني حتى يتيقن قال رواه مسلم والترمذي طبعا هذا قد خرجه مسلم من حديث جرير ابن عبد الحميد الضبي عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:04:41](#)

قال المصنف وهذا اللفظ عام في حالة الصلاة وغيرها الاول في الصلاة هذا ليس بالصلاة يعني لم آآ يقيد في الصلاة وانما هذا عام اذا وجد احكم في بطنه شيء - [00:05:06](#)

فاشكل عليه. خرج منه شيء ام لا فلا يخرج من المسجد وسواء كان في المسجد او كان ماذا؟ او كان خارج المسجد نعم فالمسجد ليس له مفهوم مخالفة ولكن تعلمون يعني غالبا المدافعة يشعر بها الانسان بعد ماذا - [00:05:28](#)

نعم بعد الوضوء اذا خرج للصلاة او في اثناء الصلاة ثم اذا انتهت الصلاة تذهب ماذا المدافع المدافعة غالبا والاستشكالات والشك انما يكون في الانسان يعني في الصلاة او هو خارج للصلاة فيحصل مثل هذا الشيء - [00:05:52](#)

واما اذا انتهت الصلاة فتجد كانه ليس ماذا؟ ليس هناك شيء نعم فهذا من الشيطان هذا مما يؤكد ويقوي ان هذا الشيء من الشيطان نعم بل ثبت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان - [00:06:17](#)

نعم وانه ايضا يعصر ذكره حتى يقول انك ماذا احدثت خرج من ذكرك شيء او احدثت ريحا؟ نعم. فيريد ان يفسد عليه صلاته ولذا كما تقدم تجد ان المدافعة يعني في انت ذاهب للصلاة او في اثناء الصلاة تجد هذه المدافعة - [00:06:45](#)

واما اذا انتهت الصلاة فغالبا لا تجد مدافعة نعم فهذا كما تقدم مما يؤكد ان هذا الشيء انما هو من الشيطان يريد ان يفسد على الانسان عبادته. ويشغله عن صلاته. نعم. فنعوذ بالله جل وعلا من - [00:07:13](#)

وهذان الحديثان فيهما قاعدة عظيمة ان اذا كنت متيقنا من شيء فلا فلا يؤثر الشك على هذا اليقين الا بيقين ماذا الا بيقين مثله نعم. واما اذا كان مجرد شك فلا يلتفت اليه الانسان - [00:07:39](#)

وخاصة في الطهارة خاصة فيما يتعلق بالطهارة. شككت في هذا الماء نجس ام لا الاصل الطهارة حتى تتيقن النجاسة. شككت في هذا الثوب فيه تنجس ام لم يتنجس الاصل الطهارة حتى تتيقن من ذلك. فخاصة فيما يتعلق - [00:08:05](#)

بالطهارة. نعم. غبا عندنا حديث حديث الشعب عن علي بن حاتم هذا في الصيد. اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه ثم وجدت مع كلبك كلبا اخر هنا شك - [00:08:33](#)

فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال فلا تأكل لانك لا تدري هل كلبك الذي صاد ام الكلب الاخر واما فيما يتعلق بالطهارة والمياه فالاصل انك لا تلتفت لهذا الشك حتى تستيقظ - [00:08:55](#)

فابواب الشريعة ليست اه يعني سواء في مثل ذلك ولذا في حديث عقبة الذي عقد على امرأة ولم يبق الا ان يدخل بها لم يبق الا ان يدخل بها. فجاءته امرأة قالت قد ارضعتكما - [00:09:19](#)

قال انا ما اذكر وهو يذكر ولا ما؟ الجزمة جزما هو دعم عندما اوضع يعني كانه بالمهد. نعم. فقال انا ما اذكر. وطبعا يعني يبدو انه ما يعني لا هناك - [00:09:42](#)

من اهل بيته ولا من اقارب المرأة يعني قال بينكما شيء قبل ان يدخل جاءتها المرأة قالت ارضعتكما فركب دابته جاء للرسول صلى الله عليه وسلم. وقال المسألة كيت وكيت - [00:09:58](#)

قال كيف وقد قيل؟ سابقتها اتركها او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم فافكها فافكها لا تدخل بها لا تدخل بها خلاص لا تدخل هو فارقتها لانها عندما عقد تزوج ولا ما تزوج؟ تزوج. ولو مات لورثته ولو ماتت قبله لورثها - [00:10:15](#)

ولو مات يعني كان عليها العدة نعم فامرهم بمفارقتها قال يا رسول الله كيت وكيت انا لا اذكر ولا حد يعني اخبرني وكذا. قال كيف وقد قيل يعني ما يتعلق بالذباح وفيما يتعلق بالانكحة ليس مثل الطهارة - [00:10:40](#)

نعم فالطهارة لا تلتفت الى هذا الشق فهذان الحديثان فيهما قاعدة عظيمة. وهو ان الانسان يلغي الشكوك وقل ما يعني الانسان لا يشك في ماذا في الطهارة فانت الغى الشكوك حتى تتيقن. نعم. فهذا من رحمة الله عز وجل بنا. سبحانه - [00:11:04](#)

وتعالى ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:11:35](#)